عنوان	**أجوبة سؤالات آقا محمد إبراهيم** (كتاب الفهرست) **(1) فِي البَدَاءِ** وَقَدْ سَئَلَ السَّائِلُ مِنْ بَدَاءِ اللهِ النَّازِل ... **(2) فِي اللَّوْحِ المَحْفُوْظِ** وقد سَئَلَ السَّائِلُ من لوح الحفيظ ...
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 67، صفحه 172–176
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 2004 صفحه 172 مجموعه خصوصی 6004 صفحه 200 مجموعه خصوصی 2030 صفحه 71 مجموعه خصوصی 3022 صفحه 172 مجموعه برنستون، جلد7، صفحه 67 – 68 مجموعه خصوصی 5006 صفحه 348 مجموعه خصوصی 6006 صفحه 78 مجموعه خصوصی 3009 صفحه 237 مجموعه خصوصی 4011 صفحه 137–139
محل نزول	ذكر في كتاب الفهرست
سال نزول	
مخاطب	**آقا محمد إبراهيم**

بسم الله المنشإ العليم الّذي لا إله إلّا هو العزيز الحكيم قد ابتدء باختراع الكلمات في ثبات أهل السّبحات حتّى قد شهدوا بالكتاب فيما جعل الله لأهل الباب من أولي الألباب وقد سئل نفس عن نفس في علم المبادئ شيئا وأنا أكتب بإذن المتعالي في بعضه بعضًا ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[1] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى [أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى] أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى﴾[2] ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الجَزَاءَ الأَوْفَى وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ المُنْتَهَى﴾[3] ﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُوْلَى﴾[4]

[السؤال الاول: في البَداء]

وقد سَئَلَ السّائلُ من بَدَاءِ الله النَّازِل،[5] اعلم بما قد أعطيناك من سبحات الدّلائل، قل ألم ينبئك جاعل القدر في مقعد صدق مستقرّ عند مليك مقتدر وقد ﴿اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ

---

[1] القرآن الكريم، سورة طه (20)، الآية 14

[2] القرآن الكريم، سورة العلق (96)، الآية 9 – 14

[3] القرآن الكريم، سورة النجم (53)، الآية 39 – 42

[4] القرآن الكريم، سورة النجم (53)، الآية 24 – 25

[5] **البَدَاء:** ظهور الرأي بعد أن لم يكن (التعريفات، الجرجاني). "وإنّ العبد لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاهد في أمر الله حكم البَدَاء وإنّ له في كتاب الله مقامين: [1] بَداء عدل، وهو لا يقارن ذات شيء ولا يأمن منه شيء هو أمر الله الّذي يخاف منه كلّ شيء ولو أراد الله أن يهلك كلّ من خلق في ذلك البداء فيهلك في الحين ولا مردّ لإرادته ولا يسئل أحد من فعله ولا رادّ لقضائه ولا هندسة لمشيّته يفعل ما يشاء بما يشاء ولا يتعاظمه شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وهو العزيز الحكيم [2] وبداء فضل في [رتبة] القضاء، وهو فضل وإحسان للمؤمنين حيث يبدّل الله سيّأتهم بالحسنات ويمحو الله عن صحائف أعمالهم حدود الجريرات ويمنّ على من يشاء وهو الغنيّ الحميد"، تفسير حرف الهاء. "وإنّ منهم يا إلهي قد سئل من كلام وليّك أمير المومنين – صلواتك عليه وآله – في حكم تلك الآية في القرآن: ﴿يَمْحُوْا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾ وإنّك لتعلم لولا نزلت تلك الآية في الكتاب بأنّه – صلواتك عليه وآله – ليخبر النّاس ما أحاط علمك وإنّ ذلك من فضلك على النّاس ولكن أكثر النّاس لا يشكرون اللّهمّ وإنّك قد أردت من ذكر أمّ الكتاب كلمة البَداء وبها تعبد على كلمة البهاء ويخاف النّاس من حكم القضاء وإنّي في مقامي بين يديك أعترف لديك بالبداء أنشئت قبل القضاء وكيف شئت وإنّي شئت بعد الإمضاء وإنّك أنت السّميع العليم"، في جواب ميرزا محمد نهري وملا محمود وبعض من المؤمنين. "قد عرف الألواح في سرّ مستسرّا عرفه بأنّ الله قد جعل عِلم البَداء فوق عرش البهاء وخصّصه لأهل السّناء فوق منطقة الثّناء، وقد حتم بالقضاء بأن لا بداء بعده في الإمضاء بأن لا يطّلع لعلمه إلّا من خرق الأحجاب واستقرّ فوق عرش البهاء، [فحينئذٍ] يطلعه الرّحمٰن بما قد شاء الله في حقّ الإمكان بأنّ

مُسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا [أَهَواءَهُمْ] وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ﴾[6] وسيعلمه المقدر في نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ يوم فتح السّماء بماء مُنْفَجِر إذًا ﴿[فَالْتَقَى] المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[7] قد عرف الألواح في سرّ مستسرّا عرفه بأنّ الله قد جعل عِلم البَداء فوق عرش البهاء وخصّصه لأهل السّناء فوق منطقة الثّناء، وقد حتم بالقضاء بأن لا بداء بعده في الإمضاء[8] بأن لا يطّلع لعلمه إلّا من خرق الأحجاب واستقرّ فوق عرش البهاء، [فحينئذٍ] يطلعه الرّحمٰن بما قد شاء الله في حقّ الإمكان بأنّ البَداء رتبة التّربيع بعد هيكل التّثليث،[9] وأنّ الله قد شاء للبداء بما قد شاء البداء للقضاء بأنّ لا بَداء للقضاء بعد الإمضاء وذلك التّقدير حتم من لدن بديعٍ خبيرٍ، لأنّ الله قد أقضى للعباد بالبداء بما هم عليه من سرّ الإمضاء على ما هو أهله من ارتفاع الاقتضاء بعد جريان القضاء، وما الله ما شاء إلّا بما شاء العباد ما يقبل القضاء للصلوح الاقتضاء بما قد جعل الله في سرّ البداء لكينونة إلّا الإمضاء وما الله ربّك

البَداء رتبة التّربيع بعد هيكل التّثليث، وأنّ الله قد شاء للبداء بما قد شاء البداء للقضاء بأنّ لا بَداء للقضاء بعد الإمضاء وذلك التّقدير حتم من لدن بديعٍ خبيرٍ، لأنّ الله قد أقضى للعباد بالبداء بما هم عليه من سرّ الإمضاء على ما هو أهله من ارتفاع الاقتضاء بعد جريان القضاء، وما الله ما شاء إلّا بما شاء العباد ما يقبل القضاء للصلوح الاقتضاء بما قد جعل الله في سرّ البداء لكينونة إلّا الإمضاء وما الله ربّك بظلّام للعباد"، رسالة في البداء واللوح المحفوظ. "الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد قال: سئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم وشاء وأراد وقدر وقضى وأمضى، فأمضى ما قضى، وقضى ما قدر، وقدر ما أراد، فبعلمه كانت المشيئة، وبمشيئته كانت الإرادة، وبإرادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الامضاء، والعلم متقدم على المشيئة، والمشيئة ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالامضاء. فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء، فالعلم في المعلوم قبل كونه، والمشيئة في المنشأ قبل عينه، والإرادة في المراد قبل قيامه، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا، والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات، ذوات الأجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من إنس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس. فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء، والله يفعل ما يشاء، فبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها، وبالإرادة ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها، وبالتقدير قدر أقواتها وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان للناس أماكنها ودلهم عليها، وبالامضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، دار التعارف للمطبوعات، طبعة 1998م، كتاب التوحيد، باب البداء، ح16، ص 199

[6] القرآن الكريم، سورة القمر (54)، الآية 1 – 3

[7] القرآن الكريم، سورة القمر (54)، الآية 12

[8] **الإمضاء:** حصول القضاء

[9] **التثليث:** المشيئة، الإرادة، القدر. **التربيع:** حصول القضاء بعد المشيئة، الإرادة، القدر (الإمضاء)

بظلّام للعباد[10] وقد أشرقتُ عليك من ضياء شمس البَداء فاستتر سرّ الله بالقضاء على ما جعل الله في البَداء فإنّ لكلّ نبإٍ مستقرّ وسيعلم الله الّذين آمنوا مشربهم في صدق المستقرّ عند مليكٍ مقتدرٍ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

[السؤال الثاني: في اللوح المحفوظ]

وقد سئل السّائل من [اللّوح] الحفيظ أعلمه بما قد علّمك الله المحيط وها أنا ذا قد ألقيت إليك من رشحات تلك الألواح المستضيء حتّى ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾[11] بما قد جعل الله في مستسرّ السّرّ من سرائرهم ليعلم النّاس بأنّ [الله] قد خلق السّموات والأرض لعلّهم بعلم الله يؤمنون وقد سبقت له الكتاب بالإيمان لذاك المراد ألّا يعلم من خلق وهو اللّطيف الخبير واتّبعوها للمؤمنون من أهل الباب والكتاب بتصديق ذلك المداد على ما أجرى الله في لوح السّداد بأنّ الله قد كان بكلّ شيءٍ عليما وقد جعل الله للمستضعفين من الرّجال والنّساء كتابًا محفوظًا

---

[10] "وإنّ العبد لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاهد في أمر الله حكم البَدَاء وإنّ له في كتاب الله مقامين: [1] بَداء عدل، وهو لا يقارن ذات شيء ولا يأمن منه شيء هو أمر الله الّذي يخاف منه كلّ شيء ولو أراد الله أن يهلك كلّ من خلق في ذلك البداء فيهلك في الحين ولا مردّ لإرادته ولا يسئل أحد من فعله ولا رادّ لقضائه ولا هندسة لمشيّته يفعل ما يشاء بما يشاء ولا يتعاظمه شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وهو العزيز الحكيم [2] وبداء فضل في [رتبة] القضاء، وهو فضل وإحسان للمؤمنين حيث يبدّل الله سيّأتهم بالحسنات ويمحو الله عن صحائف أعمالهم حدود الجريرات ويمنّ على من يشاء وهو الغنيّ الحميد"، تفسير حرف الهاء. "وإنّ منهم يا إلهي قد سئل من كلام وليّك أمير المومنين – صلواتك عليه وآله – في حكم تلك الآية في القرآن: ﴿يَمْحُوْا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾ وإنّك لتعلم لولا نزلت تلك الآية في الكتاب بأنّه – صلواتك عليه وآله – ليخبر النّاس ما أحاط علمك وإنّ ذلك من فضلك على النّاس ولكن أكثر النّاس لا يشكرون اللّهمّ وإنّك قد أردت من ذكر أمّ الكتاب كلمة البَداء وبها تعبد على كلمة البهاء ويخاف النّاس من حكم القضاء وإنّي في مقامي بين يديك أعترف لديك بالبداء أنشئت قبل القضاء وكيف شئت وإنّي شئت بعد الإمضاء وإنّك أنت السّميع العليم"، في جواب ميرزا محمد نهري وملا محمود وبعض من المؤمنين.

[11] القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 60

فسبحان الله العليم خلق الأشياء بصنع الإختيار على ما هو أهله[12] من بدايع الأنوار

1) بالمشيّة، سرّ الممكنات
2) وبالإرادة، مستسرّ الموجودات
3) وبالقدر، حكم التّثليث لأجل مشعر التّحديد، ومن ذلك أخذت النّصارى شكل الصّليب وحلّ اللّاهوت في النّاسوت، وقد أخبر المحبوب عن ضمائرهم المخبوث، وقالت النّصارى: ﴿ثَالِثُ [ثَلاثَة]﴾ ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[13] سبحان الله عمّا يشركون
4) وقد حكم الرّحمن بعد خلق القدر بالقضاء المثبت لأهل المحو والثّبت[14] بأن لا أجريت عليكم حكم البداء لما قد علم الله في نفوسكم من الاقتضاء وأمضى الله ما قضى وما لأمر الله تعطيلا وقد حذّر الرّحمن عباده بعد حكم القضاء بالمحو والثّبت لئلّا يقول النّاس على الله إلّا الحقّ قال الإمام – عليه السّلام: "إنّ أرواح القدرية تعرض على النّار غدوا وعشيّا حتّى تقوم السّاعة، فإذا قامت السّاعة عذّبوا مع أهل النّار بأنواع العذاب، فيقولون: يا ربّنا عذّبتنا خاصّة وعذّبتنا عامّة فيردوا عليهم ذوقوا مس سقر إنّا كلّ شيء خلقناه بقدرٍ"[15]

---

[12] "وإنّ الحقّ في الحقيقة هو أنّ الوجود في كلّ المراتب خلق في قبول الإختيار مثل الماهيّات وإنّ الله لم يجبر شيئًا حين الخلق إلا بإختياره لأنّ سؤال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم﴾ لا يقع إلّا على المختار وإنّ إليه الإشارة قول المليك الجبّار: ﴿وَمَا مِنْ شَيءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ ومن قال دون ذلك فعليه حقّ كلمة العذاب"، تفسير حديث الامام الرضا: ما من فعل يفعله العبد... "ولو علم النّاس كيف خلق الله الخلق لم يلم أحدًا أحدًا وهو أنّ الله قد خلق الخلق على ما هم عليه من القبول والإنكار وعلّة القبول هي علّة الإنكار وهي نفس الإختيار وإنّ الله سبحانه أعطى كلّ ذي حقّ حقّه بما هو عليه على ما هو عليه وعِلم الله بما هو عليه هو عِلم الإمكاني وهو نفس ما هو عليه"، تفسير سورة البقرة، الآية 3

[13] القرآن الكريم، سورة المائدة (5)، الآية 73 ، القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 19

[14] "الصفحة الأولى: فيها مكتوب من الأمور المحتومة، التي لا يمكن تغييرها وتبديلها، وتلك ما وقع من الأحوال الثلاثة، إذ بعد ما وقع يستحيل أن لا يقع، فنقش وكتب الوقوع، ويستحيل محو هذه الكتابة، نعم يمكن محو الواقع وإثباته، أي تغييره على حسب مقتضى علمه تعالى. الصفحة الثانية: ما كتب فيها من الأمور المحتومة، التي يمكن تغييرها وتبديلها، أي محوها وإثباتها، لكن لا لتقتضي ذلك من جهة وعد الله، ولا يخلف الله وعده... الصفحة الثالثة: ما كتب فيها من الأمور المشروطة، فإذا تمّت الشرائط ختمت، وإلّا يجوز وقوعها وعدمه"، مجموعة الرسائل، المجلد 1، السيد كاظم الرشتي، الصفحة 278، كلام عن حقيقة ما يمحى ويثبت في اللوح المحفوظ وما يستحيل أن يمحى وما يمكن أن يمحى

[15] بحار الانوار، المجلد 5، المجلسي، باب القضار والقدر والمشية والإرادة وسائر أسباب الفعل، الحديث 50

5) وقد وضع الرّحمٰن بعد حكم القضاء بالإمضاء بأن لا يقبض قبضًا ولا يبسط بسطًا ولا في الإمكان شيئًا إلّا بإذن الرّحمٰن قد حكم الله بذلك الإمضاء لما جعل الله في القضاء بسرّ الاقتضاء ولن تجدوا لسنّة الله تحويلا

6) وقد أخبر الحكيم بعد أحكام الخمسة بحكم الأجل والكتاب لأن لا يفوت عن شيءٍ من شيءٍ من أحكام الباب، وقد وضع الله الأجل لأجل الأسباب ورفع الله الكتاب بأحكام المسبّبات لأن لا يفوت من الموجودات شيء من الكتاب إلّا قد وجدوها مشروح العلل في هذا الكتاب ومبيّن الأسباب في سرّ هذا الباب

7) وقد جعل الله تلك الكتاب لوح الأكبر وحكم فيها بما أبدء في البدء والختم[16]

وقدّر الله لذلك الكتاب بابين السّرّ الطّتنجين في الماء الخليجين

- أحدهما ماء الفرات حقائق العلّيّين من أهل المشرقين من الأقربين[17]
- وثانيهما ماء الملح الأجاج من أهل المغربين من الأبعدين وصوّر الله على كلّ باب صور التّثليث وفي صورة التّثليث هيكل التّثليث لإتمام أبواب الجحيم في التّسعة والعشر السّهيم من حاكم القديم وجعل الله في باطن تلك اللّوح رحمة وراحة وفي ظاهرها من قبل الله العذاب[18] وسبحان الله موجدها عمّا يصفون.

---

[16] **مراتب الفعل السبعة:** المشيئة، الإرادة، القدر، القضاء، الإذن، الأجل، الكتاب.

[17] قال تعالى: (وما أدراك ما علّيّون كتاب مرقوم يشهده المقرّبون)، القرآن الكريم، سورة المطففين (83)، الآية 17 – 19. "ومن ماء الملح الأجاج المعرض حقايق الأشرار وصفاتهم بما هم عليه وأمضى الله بالبداء لهم وبما اقتضت نفوسهم لأنفسهم ما أجرى البداء لهم وذلك من عذاب الله الأكبر عليهم وما الله بظلّام للعباد"، تفسير سورة يوسف، الآية 30

[18] قال تعالى: (كتاب الفجّار لفي سجّين)، القرآن الكريم، سورة المطففين (83)، الآية 7. "ومن ماء الملح الأجاج المعرض حقايق الأشرار وصفاتهم بما هم عليه وأمضى الله بالبداء لهم وبما اقتضت نفوسهم لأنفسهم ما أجرى البداء لهم وذلك من عذاب الله الأكبر عليهم وما الله بظلّام للعباد"، تفسير سورة يوسف، الآية 30

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح